

## قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث

@ 155 ( الصحاح ! ) ) وقد يكون الحديث مشهوراً بين كل الطبقات ، وهو موضوع ! فيطن أنه صحيح لشهرته ، خصوصاً على السنة بعض المشايخ فيفتى بأنه صحيح ، وهناك الطامة الكبرى . ( ) !

ثم قال : ( ) الغرض إحياء السنة ، وإماتة البدعة . ودرء المطاعن الأجنبية بشيء ليس من ديننا ، وذلك بالوقوف على طائفة من الأحاديث الموضوعة التي يستدل بها الناس على عقيدة أو حكم أو فضيلة أو النهى عن رذيلة ليتميز الخبيث من الطيب ، ويتعد حملة القرآن ، وخطباء المنابر ، ووعاظ المساجد ، من رواة الأكاذيب المضادة للشرع والعقل باسم الدين وهم لا يشعرون . وفي مقدمة ذلك الأحاديث المشهورة على السنة العامة والخاصة ، في احتجاجهم وأمرهم ونهيهم ، فإن ضررها عظيم ، وخطبها جسيم . وذلك كحديث : ( حب الوطن من الإيمان ) ( ) الذي لا يفهم منه بعد التأويل والتحليل إلا الحث على تفرق الجامعة الإسلامية ، ( التي ننشد الإيمان ) ( ) الذي لا يفهم منه بعد التأويل والتحليل إلا الحث على تفرق الجامعة الإسلامية ، التي ننشد ضالتها الآن ! فإنه يقضي بتفضيل مسلمي مصر مثلاً على من سواهم وإن من في الشام يفضل إخوته هناك على غيرهم ، وهكذا ، وهو الانحلال بعينه ، والتفرق المنهى عنه ؛ وإِ يقول : ( ) ( إنما المؤمنون إخوة ) ( ) ، ولم يقيد الأخوة بمكان ، ويقول : ( ) ( ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ) ( ) ، وأقل ما فيه تفويت فضيلة الإيثار . ومن ذلك : ( ) ( شاوروهن وخالفوهن ) ( ) إلى غير ذلك . . .

ومما هو جدير بالعناية ، قصص المولد النبوي ، الذي اشتمل كثير من الخيال الشعري ، والأحاديث التي وضعها المطرون الغلاة ، كحديث : ( ) ( لولاك ما خلقت الأفلاك ) ( ) وقولهم : ( ) ( إن الميم من اسمه الشريف تدل على كذا ، والదال على كذا . . . ) ( ) إلى آخر تصرفات الخيال ؛ ووصفهم الرسول بضروب من الغزل ، لا تليق إلا بمتخذات أخدان ، مما يحل مقام النبوة عنه ، وتنفر طبيعة الجلال منه ؛ وكروايتهم من المعجزات ما ليس له أصل ، كحديث الضب ، وأن الورد من عرقه إلى آخر ما ينسبونه للمناوي ، ولا أظنه إلا مصطنعاً باسم الشيخ رحمه الله ( ورضى عنه ) ( ) انتهى ملخصاً .